الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الجامعية

إعداد

مروة معوض قاسم عيسى

أ.د/ محمد السيد بخيت
استاذ ورئيس قسم العلوم النفسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

أ.م.د/ محمد شعبان احمد
استاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الجامعية بمحافظه الفيوم لذا طبق المقياس على عينة قوامها(٣٣٩) طاالب وطالبة فى المرحلة الجامعية , بمتوسط عمرى مقدارة(١٩,٨) عاماً وانحراف معيارى (٠,٦٧) وقد توصلت نتائج التحليل العاملى الاستكشافى إلى تشبع البنية العاملية لاضطراب ضغوط مابعد الصدمة على أربعة عوامل , بالإضافة إلى تمتع فقرات المقياس بمؤشرات جيدة فى ضوء بيانات عينة البحث , وتمتع المقياس بدرجة عالية من صدق المحكمين, وصدق البناء العاملى , كما حققق المقياس درجة عالية من الثبات ، مما يؤكد كفاءتة فى قياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الجامعية والثقة فى النتائج المترتبة على استخدامة

الكلمات المفتاحية : المقياس، الخصائص السيكومترية ،اضطراب ضغوط مابعد الصدمة.

Summary

The present research aim to investigate the properties of the post traumatic stress dis order scale among university students.therefore,the scale was applied to asample of(339) male and female students from the university in fayoum Governertate for the academic year(2020-2021) with an average age of(19,8) and standerd

deviation of (76,0) the result of the exploratory factor analysis have found the saturation of the factorial structure of the post traumatic stress disorder on four factors in addition to the pargraphes of the scale with good indicators in the light of the data research sample ,and the scale enjoyed high degree of validity of juries or trutees ,and the validity of the factorial structure , and achieved scale good degree of stability of internal consistency.

أولاً: مقدمة البحث:

يعد اضطراب ضغوط مابعد الصدمة من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً بين الطلاب فى المرحلة الجامعية فهو مجموعة من ردود الفعل النفسية والانفعالية والاجتماعية الناتجة عن التعرض لموقف صادم ينطوى على الخطورة والتهديد أو الفقدان (2013 , American Psycatric Association,) فهو يؤثر على نجاح الفرد فى حياته الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية فى كافة نواحى الحياة وبالتالى يؤثرعلى سوء توافقه النفسى والاجتماعى.

وقد أولى بعض الباحثين اهتماماً كبيراً للتعرف على مكونات اضطراب ضغوط مابعد الصدمة وذلك من خلال التعرف على البناء العاملى له وما إذا كان يمثل ثلاثة أبعاد أو أربعة أو أكثر من بعد.

وفى هذا الصدد أتضح أن اضطراب ضغوط مابعد الصدمة يحتوى على ثلاث أبعاد رئيسية كما فى استبيان تاريخ الصدمة Green(1992) ,واستبيان هارفارد للصدمة(1997)Molica, ومقياس فوا (1993) Foa) ومقياس كرب مابعد الصدمة لدافيسون (ترجمة عبد العزيز ثابت,٢٠٠٠) ومقياس قطب حنور (٢٠١٣) ، ومن ناحية أخرى ظهرت دراسات أشارت إلى أن البناء العاملى لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة يحتوى على أربعة أبعاد أو أكثر مثل مقياس(M ertin &Mohr(2000 ترجمة جلال ضمرة وثائر أحمد ,ومقياس نعيمة عمر (٢٠١٦) ,ومقياس عبد الفتاح الخواجة ,منى البحرانى (٢٠١١),ومقياس (NSES S)(2013).

ومن هنا وجد تعارض كبير بين وجهات النظر المختلفة حول البناء العاملى لاضطراب ضغوط مابعد الصدمة لذا حاولت الباحثة من خلال هذا البحث تقديم أداة مناسبة للكشف عن اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ، والتحقق من البنية العاملية له لمعرفة إذا كان ثلاثى البعد أو رباعى البعد.

ثانياً : مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالية فى عدم توفر أداة لقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الجامعية مما دعا الباحثة إلى إعداد مقياس لتشخيص اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية .

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

يمكن صياغة مشكلة البحث فى **التساؤل الرئيسى التالى:**

- ما الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الجامعية ؟

ويتفرع من السؤال التالي الأسئلة الأتية:

١- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدي عينة البحث ؟

٢- ما مؤشرات الصدق لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدي عينة البحث؟

٣- ما مؤشرات الثبات لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى عينة البحث؟

رابعاً : أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

خامساً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية فى مراجعة الأطار النظرى لاضطراب ضغوط مابعد الصدمة وإلقاء الضوء على مكونات هذا المفهوم وأبعادة , ومحاولة التأصيل النظرى لهذا المفهوم فى مجال الصحة النفسية.

الأهمية التطبيقية

تصميم أداة صالحة لقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الجامعية يتناسب مع البيئة العربية فى الفترة الحالية , والتى يمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع .

سادساً: مصطلحات االدراسة:

أ- اضطراب ضغوط مابعد الصدمة:

يعرف معجم علم النفس والطب النفسى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على أنه: اضطراب وقلق ينتج عن واقعة ضاغطة غير مألوفه صادمه كالتعرض لإعتداء أو هجوم أو الاغتصاب أو المشاركة فى معركة حربية والتعرض لفيضان أو زلزال أو موت أثناء الاعتقال ويتسم هذا الاضطراب بما يلى :

أ- معاودة الخبرة الصادمة فى الذكريات المؤلمة فى شكل أحلام متكررة وكوابيس .

ب- تضاؤل القابلية للإستجابة وفقدان الحس مع عدم الاهتمام بالأنشطة ذات المغزى مع مشاعر التباعد ، والاغتراب عن الآخرين .

ج- ظهور أعراض من استجابة الأجفان المبالغ فيها والنوم المضطرب والصعوبة فى التركيز .أو التذكر والأحساس بالألم أزاء البقاء والعيش وتجنب الانشطة التى تذكره بالموقف الصادم (علاء الدين كفافى,جابر عبد الحميد,١٩٩٣).

- ويعرف اجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها أفراد االعينة نتيجة استجابتهم على مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة المستخدم فى الدراسة.

ب- الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات):

- **الصدق Validity:**يمثل الدرجة التى يحقق عندة الاختبار الهدف أو الغرض الذى صمم من أجلة , ويمكن تحديد صدق الاختبار من خلال صدق المحتوى أو صدق المحك(التلازمى) أو صدق المفهوم (البنائى).

- **الثبات Reliability:** يعبر عن مدى استقرار نتائج الطلبة على اختبار أو مقياس على مدى فترات زمنية متباينة (مريم إبراهيم,٢٠١٣).

سادساً: الإطار النظرى

أ-ضطراب ضغوط مابعد الصدمة:

أشارر فرج طة(٢٠١٠) إلى أن اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لوحظ أول مرة أثناء الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٧١ وكان يعرف باسم (لزمة قلب الجندى) solders heart sund بسبب أعراض اضطراب القلب . وقد تمت الإشارة إليه أثناء الحرب العالمية الأولي بصدمة القذائف . ثم ظهر فى الحرب العالمية الثانية عام (١٩٤١) تحت مسمى (التعب القتالى) أو عصاب الحرب.

ومما لا شك فيه أن الحرب العالمية التانية كان لها دوراً كبيراً في تطور الدراسات والأبحاث الخاصة باضطراب ضغوط مابعد الصدمة ، نظراً لانتشار هذا الاضطراب بين الجنود الأمريكين وبين الأفراد المدنيين الأمريكيين الذين تعرضوا لهجمات وقصف بالطائرات من الجيش الياباني ،إضافةً إلى انتشار هذا الاضطراب بين الجنود والمحاربين القدامى الذين تطورت لديهم أعراض ضغوط مابعد الصدمة بعد شهور في مشاركتهم في الحرب (Brewin et al.,2002).

وأشار روزين(2004)Rosen إلى أنه بالرغم من ظهور اضطراب ضغوط مابعد الصدمة للمرة الأولى في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV) فإن أعراضه ظهرت على الناجين من الحروب في الحرب العالمية الأولى والثانية ، وفي عام (١٩٩٤) توسع مفهوم اضطراب كرب مابعد الصدمة ليشمل الأحداث الصادمة التي أثارت ردود أفعالً (كالخوف ، والغضب ، والعجز ، والرعب).

وعرفه سكيرالدى (2009) S chiraldi أنه استجابة طبيعية ناتجة من التعرض لحادث ضاغط أو مجموعة من الأحداث الضاغطة النفسية أو الجسمية مثل الحرب ، والاغتصاب وعادة ماتكون هذه الأحداث وأحداث استثنائية أو شديدة تؤثر على الشخص ويحدث فيه تجنب للمشاعر والأنشطة والأفكار المتعلقة بالصدمة والخبرات المؤلمة.

وعرف بأنه اضطراب نفسي ناشئ من الاستجابة للتعرض أو مشاهدة حوادث صادمة أو مواقف ضاغطة ينتج عنها ضغط وكرب نفسي للفرد يتصف بالخوف الشديد والقلق والشعور بالعجز (قطب حنور، ٢٠٠٩).

وعرفه (2010) Doctor & Shirmot بأنه: اضطراب نفسي من اضطرابات القلق يحدث للشخص نتيجة التعرض لحادث صادم ويحدث تغييراً كبيراً في الحياه يشمل على ثلاث صفات أساسية هي الأفكار الاقتحامية والتجنب والاستثاره.

أعراض اضطراب ضغوط مابعد الصدمة :

فى قائمة الدليل التشخيصى الخامس (DSM – 5) تم تجميع أعراض ضغوط ما بعد الصدمة فى أربع فئات رئيسة :

١- تكرار التعرض لحادث الصادمة بشكل تدخلى , وقد يكون للشخص ذكريات متكررة أوكوابيس للحادث وقد يكون الفرد منزعجاً بشده لرؤية ردود أفعال فسيولوجية تذكره بالحاد

٢- التهرب من المؤثرات المرتبطة بالحادث , وقد يحاول البعض تفادى كل المؤشرات الخاصة بالحادث ، ويحاول آخرون التفكير فى الصدمة , وقد يتذكر البعض الشظايا المبعثرة من الحادث, رغم أن الفرد يستغل التهرب لمحاولة منع ما يتذكره ولكن هذه الاستراتيجية تفشل غالباً , وبالتالى يتكرر التعرض للأعراض.

٣- الإشارات الأخرى للتغير المزاجى والمعرفى بعد الصدمة ، وهذا يمكن أن تتضمن عدم القدرة على تذكر الجوانب المهمة للحادث أو المفهوم السلبى المستمر ، أو لوم الذات أو الآخرين عن الحادث أو العواطف السلبية المنتشرة .

أعراض الإثارة المتزايده والتفاعل ، وهذه الأعراض تتضمن السلوك الهياجى أو العدوانى أو الطائش وصعوبة فى النوم والتركيز ، وفرط إلىقظة (A P A , 2013).

المعايير التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة طبقا للدليل التشخيصى الخامس (DSM – 5) كما يلى : -

أ- تعرض الفرد لموت حقيقى ، أو تهديد حقيقى بالموت ، أو تعرضه لإصابة خطيرة ،

أولعنف جنسي بطريقة أو أكثر ما يلى : التعرض للحادث شخصيا أو مشاهده الحادث ، أوالعلم بأن الوفاة من جراء العنف ، أو الوفاة فى الحادث ، أو التهديد بالموت .

ب) وجود عرض أو أكثر من أعراض الاقتحام المتداخلة المرتبطة بالحدث أو الحوادث الصدمية على الأقل :

١- ذكريات تطفلية مؤلمة مسببة للضيق تحدث بشكل مستمر ، ولا إرادى ، ومقتحم (ولدى الأطفال لعب متكرر يخص موضوعات الصدمة) .

٢- أحلام مفزعة متكررة مسببة للضيق ترتبط بالحادث أو الأحداث الصدمية. (تحدث لدى الأطفال أحلام مخيفة دون مضمون محدد) .

٣- أرجاع مفككه مثل (استرجاء خبرة الحادث الصادم) حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو الحادث الصادم يتكرر مره أخرى (وقد تحدث هذه الأرجاء على شكل متواصل ومستمر مع حدوث حاله شديدة تظهر فى فقدان الوعى بالبيئة المحيطة) ، ولدى الأطفال ينقل إعادة تمثيل الصدمة فى اللعب .

٤- ضيق أو كرب نفسي شديد عند التعرض لعلامات ودلالات داخلية أو خارجية ترمز للحادث الصادم حدوث رد فعل فسيولوجى مكثف أو مطور مفزع لعلامات ودلالات داخلية ، أو خارجية ترمز للحادث الصادم .

ج)التجنب المستمر للمنبهات المرتبطة بالحادث الصادم كما يتضح فى واحد أو اتنين مما يلى :

١- بذل مجهود فى تجنب الذكريات المؤلمة ، أو الأفكار أو المشاعر المرتبطة بالحادث الصادم .

٢- بذل مجهود فى تجنب الأمور الخارجية التى تذكر الشخص بالحادث الصادم ، والتى تثير الذكريات ، أو الأفكار ، أو المشاعر المؤلمة المرتبطة بالحادث .

د) تغييران على الأقل من التغيرات السلبية التالية فى الجوانب المعرفية والمزاج :

١- عدم القدرة على تذكر جانب مهم من الحادث الصادم (وقد يرجع ذلك إلى فقدان الذاكرة التفكك ، وليس العوامل الأخرى مثل : إصابة الرأس , أو تعاطى المخدرات ، أو العقاقير) .

٢- معتقدات أو توقعات سلبية مستمرة مبالغ فيها عن النفس ، أو الآخرين ، أو العالم.

٣- معارف مستمرة مشوهه عن سبب الحادث الصادم وعواقبة .

٤- حالة انفعالية سلبية مستمرة (كالخوف , أو الرعب ,أو الغضب , أو الشعور الذنب).

٥- تناقص واضح فى الاهتمام أو المشاركة فى الأنشطة المهمة .

٦- شعور بالانفصال ، أو الاغتراب عن الآخرين (فى الأطفال أقل من ٧ سنوات بتراجع اجتماعى) .

٧- عدم القدرة على مواجهة الانفعالات الإيجابية مثل (العجز عن الشعور بالسعادة , أو الرضا ، أو الحب.

هـ) تغيرات واضحة فى التنبيه ورد الفعل المرتبط بالحادث الصادم ، تتضح فى عنصرين أو أكثر مما يلى :-

١- سلوك هياجى أو عدوانى ، أو مدمر للذات .

٢- تيقظ زائد Hypervigilance .

٣- استجابة جفول Stratle مبالغ فيها .

٤- مشكلات فى تركيز الانتباه .

٥- اضطرابات النوم .

و- تبدأ الأعراض أو تتفاقم بعد الحادث الصادم(كما يتمثل فى المحكات ب , ج , د) وتستمر أكثر من شهر .

ز – لا يرجع هذا الاضطراب إلى أثار فسيولوجية لتعاطى العقاقير والمواد المخدرة أو الكحول(A P A , 2013).

رابعاً: النظريات المفسرة لاضطراب ضغوط مابعد الصدمة:

١) النظرية البيولوجيةBiological theory :

تركز هذه النظرية على العلاقة بين اضطراب ضغوط مابعد الصدمة والتغيرات الكيميائية والفيزيولوجية والوظيفية لعمل الدماغ ، حيث أشارت العديد من الأبحاث إلى أن الضغط الشديد يؤثر على عمل الدماغ من خلال بعض المواد الكيماوية ، حيث تحدث الصدمة تغيرات فى وظائف الدماغ والجسم ككل ، حيث تزداد سرعة دقات القلب ، تنقبض العضلات وأعراض أخرى كثيرة (Beckham,2006) .

و ذكر إيضا يعقوب (١٩٩٩) أن بعض الباحثين حاولوا الربط بين اضطرا ب ضغوط ما بعد الصدمة بعمل الدماغ وما يطرأ عليه من تبديلات كيميائية وفيزيواوجية ووظيفية ،

حيث يرى (Van Der kolk , 1984) أن الصدمة تؤدى لاضطراب فى وظائف الدماغ وبعض أنحاء الجسم , ويظهر على الشكل التإلى :

- ارتفاع نسبة الكاتيكولامين فى الدم.
- ارتفاع نسبة الاستيل كولين.
- انخفاض نسبة الدوبامين فى الدماغ .
- انخفاض نسبة السيريتون فى الدماغ .

وكل ذلك يرتبط بعدم قدرة الفرد على التخلص من الصدمة التى يتعرض لها ، وبالتالى يتوقف مصير اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على نشاط الإفرازات والمواد المخدرة التى يفرزها الدماغ .

٢) نظرية التحليل النفسى (psychodynamic Approach):

تفسر نظرية التحليل النفسي اضطراب ضغطوط مابعد الصدمه من خلال أن تعرض الفرد للحادث الصادم يمكنه أن يجعل الفرد يشعر بالارتباك الذي يسبب له الفزع والإنهاك ولأن ردود الفعل هذه تكون مؤلمة فان الفرد يلجأ إلى كبت الأفكار الخاصة بالحادث الصادم أو قمعها عمدا .غير أن حالة الإنكار هذه لا تحل المشكلة لأن الفرد لا يكون قادر على أن يجعل المعلومات الخاصة بالحادث الصادم تتكامل مع معلومات الآخرين وتشكل جزءاً من الأحساس بذاته (قاسم صالح , ١٩٩٨).

ولذا تعتبر نظرية التحليل النفسى من أقدم النظريات الكلاسيكية التى تعاملت مع الاضطرابات الانفعالية على أساس فسيولوجى ، حيث افترضت هذه النظرية أن العوامل الوراثية بالخبرات المؤلمة قد تتسبب فى حدوث اضراب ضغوط ما بعد الصدمة ، إضافة تهتم هذه النظرية بالخبرات المؤلمة وبالذكريات المخزنة السابقة التى تعرض لها الفرد فى طفولته ، حيث تعتبر دافعاً قويا لمعاناته عندما يكبر ويتعرض لخبرات وذكريات مماثلة

وشبيه لما كان يعانى منه فى طفولته ، وهذا يجعله يعانى كم من أعراض ضغوط ما بعد الصدمة ، وتظهر بداية اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بعد أشهر أو سنوات من تعرض الفرد لحادث صدمى (مكتب الانماء الاجتماعى , ٢٠٠١).

٣) النظرية السلوكية Behavioral theory :

أهتم العلماء السلوكيين بالعوامل البيئية وأهمية التعلم بنوعيه(الاشراط الكلاسيكى والاشراط الإجرائى) فى تحديد السلوك بنوعيه ، السوى وغير السوى اللذين يخضعان لقانون واحد وهو التعلم ، فقد أكدت هذه النظرية أن الاشراط الكلاسيكى يتم عندما ترتبط استجابة التوتر والقلق بمثيرات ومنبهات مرتبطة بصدمات نفسية شديدة . وتنقسم المثيرات إلى:

أولا:المثير الطبيعى(Natural Stimulus):

هومثير محدث للاستجابة بصورة ألية مثل(انفجار القنابل) ويكون رد الفعل الطبيعى هو الخوف , وتعد استجابة اشرطية.

ثانياً:المثير المحايد(Unicodinal Stimulus):

هو حدث أوخبرة لاتستوجب رد الفعل الطبيعى (الخوف) فى بداية الأمر ولكن أقترانة بالمثير الطبيعى يثير الاستجابة الطبيعية ,فمثلاً صوت صافرة الانذار يقترن بصوت انفجار القنابل .

ثالثاً:اقتران المثير المحايد بالمثير الطبيعى :

قد تكون لمرة واحدة وخصوصاً فى الحالات الشديدة مثل الاغتصاب أو لعدة مرات) بعد هذا الاقتران فان المثير المحايد قد يستدعى رد فعل مماثل للاسجابة اللاشرطية ، ومن

الممكن أن يحمل أى مثير كالاصوات العالية أو صوت سيارات الإسعاف وغيرها وتسمى هذه العملية بتعميم المثير (**غسان**يعقوب,١٩٩٩).

وإستنادا إلى هذة النظرية يكون الحدث الصدمى بمثابه منبة غير مشروط يظهر الخوف والقلق مقرونا بالاستجابة اللاشرطية أو الطبيعية ويصبح المنبه غير الطبيعى خبرة كلما اقترنت بالحدث الصدمى مثل الأصوات العالية أو سيارة الإطفاء أو غيرها من المثيرلت منبها مشروطا تظهر الاستجابات المشروطة المتمثلة فى الخوف والقلق, ويشعر المريض بسببها بعدم الراحة وتؤدى به إلى أن يسلك سلوكاً تجنبياً سلبيا.

٤- النظرية الإجتماعية :Social Theory

يرى ولسن وكروس Wilson & kyouss(1985) أن الصدمات النفسية تختلف وفقاً لعوامل شخصية وموقفية كثيرة تتضمن (فقدان الأهل والأقارب) والأشخاص ذات صلة وتهديد الحياة وسرعة بداية الصدمة , وعزل الأشخاص عن المجتمع , وخطورة الضغط فى الموقف الصدمى , ومدى السيطرة على إعادة حدوث الموقف الصدمى وطول مدة الصدمة .

فالبيئة تلعب دوراً هاماً بعد الحادث الصدمي فى ظهور الاضطراب فالبيئة الجيده تتضمن درجات عالية من الإسناد الاجتماعي والطبي والنفسي إذ يؤثر الاسناد الاجتماعي وبصوره كبير فى التنبؤ بأعراض اضطراب ضغوطات مابعد الصدمه والأليات الاجتماعية تسهل العودة السريعة فى الأداء الاجتماعي النفسي فان تأثير الصدمه يصبح شديد وصفها يعزل الفرد نفسه ويشعر بالوحده والعزله وتزداد أعراض القلق والكأبة لديه(محمد النابلسى , ١٩٩١) وتركز هذه النظرية على الخصائص الفردية مثل قوة الأنا , ومصادر المواجهة والتاريخ السابق للاضطراب النفسي ، والاختبارات الصدمية الضاغطة السابقة ، والميول السلوكية ، والمرحلة النفسية الاجتماعية الحالية للضحية , والعوامل الديموجرافية مثل (السن ، المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، التعليم ... الخ) كما أن المتغيرات

الموقفية ذات قيمة مثل المواقع والأماكن التى حدثت فيها الصدمة كالمنزل أو الأماكن المألوفة (مكتب الانماء الاجتماعى ، ٢٠٠١).

ويؤكد أصحاب هذه النظرية بانه كلما كانت العوامل الاجتماعية أكثر ضغطًا على الفرد كان تطويره لأعراض اضطراب ضغوط مابعد الصدمه (Ptsd) أكير وكلما تماسكت الشبكة الاجتماعيه التى ينتهي اليها الفرد من الأسرة والأصدقاء كلما زاد دعم و الفرد لنتجاوز الصدمه وأشار Rosen(2004) إلى إن النظرية النفسية الأجتماعية تركز فى تطور أعراض اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة على التعرض للتهديد فى الحياة ، والعنف بين الأشخاص , وتاريخ اساءة معاملة الفرد وغيرها من الضغوط والمحن التى واجهته فى طفولته كما أنها تحد يد مجموعة من العوامل الوقائية ، بما فى ذلك الموارد الاجتماعية الاقتصادية والتعليم والدعم الاجتماعى .

سابعاً: الدراسات السابقة :

تم الاطلاع على الدراسات العربية والاجنبية والأطر النظرية بها وما تشمله من تعريفات ومتغيرات ومقاييس وثيقة ذات صلة باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وذلك على النحو التالى:

١- **مقياس فوا وأخرون (1993),.** Foa et al

قام العالم فوا واخرون (1993),.Foa et al بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة الذى يتضمن ١٧ سؤالا على عينة من ١١٨ من ضحايا الاغتصاب والاعتداء الجنسى . وأشارت النتائج إلى أن هذا المقياس تمتع باتساق داخلى جيد ,وصدق وثبات عال .

دراسة ضحى العانى(٢٠٠٦) هدفت إلى بناء مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لطلبة جامعة بغداد والتعرف على مستوى الضغوط الصدمية ، والتى طبقت على (٤٠٠)

طالبا وطالبة من الاختصاصين العلمى والانسانى . حيث إعدت الباحثة مقياس اضطرابات الضغوط الصدمية معتمدة على DSM–IV وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى اعراض اضطراب ضغوط مابعد الصدمة كان منخفضاً ومستوى التوافق النفسى الاجتماعى كان عالياً مع وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين المتغيرين.

هدفت دراسة قطب حنور (٢٠٠٩) إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب ضغوط مابعد الصدمة والاكتئاب والوسوس القهرى واضطرابات النوم لدى طلاب الجامعة المعرضون للصدمة .وأيضاً الكشف عن أهم الاضطرابات التالية للصدمة انتشاراً لدى عينة الدراسة ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٩٣) طالباً وطالبة منهم ٧٣ ذكور والباقى إناث من طلاب الجامعة من كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، وكانت أدوات الدراسة مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة إعداد الباحث، ومقياس الوسواس القهرى إعداد/أمال باظة ، ومقياس الاكتئاب إعداد/غريب عبد الفتاح ، ومقياس اضطرابات النوم إعداد/ الباحث ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال موجب بين درجات طالبات وطلاب الجامعة على مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة ومقياس الوسواس القهرى،كذلك وجود ارتباط دال موجب بين درجات طالبات وطلاب الجامعة على مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة ومقياس اضطرابات النوم .كذلك وجد أن أكثر الاضطرابات انتشاراً لدى الجنسين هو اضطراب ضغوط مابعد الصدمة .

هدفت دراسة شيك Sheik (2014) إلى تحديد العوامل الديمو غرافية الاجتماعية وعلاقتها باضطراب مابعد الصدمة وتحديد الخبرات النفسية الصادمة وعلاقتها بالتوافق النفسى الأجتماعى ،وأشتملت الدراسة على عينة تكونت من (٢٥٠)بالغاً ، واستخدم فى الدراسة مقياس الأحداث الصادمة ،ومقياس التوافق النفسى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (٤٢٪)من العينة تعانى من اضطراب مابعد الصدمة، كما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الخبرات النفسية الصادمة والتوافق النفسى لدى عينة الدراسة .

وهدفت دراسة محمد الهيتى (٢٠٢٠)إلى التعرف على العلاقة بين أضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من من (١٠٠) طالباً (٤٧) ذكور ،(٥٣) إناث ،وقام الباحث باستخدام مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة ومقياس التشوهات المعرفية وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق طبقاً لأى متغيرات في اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى أفراد العينة ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين اضطراب ضغوط مابعد الصدنمة والتشوهات المعرفية .

ثامناً: اجراءات البحث:

أ-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة الفيوم (كلية التربية وكلية التربية النوعية والطفولة المبكرة – وكلية الخدمة الاجتماعية وكلية الآداب وكلية الزراعة وكلية السياحة والفنادق وكلية دار العلوم لعام (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) قوامها (٤٤٩) وتم استبعاد (١١٠) استمارة نظراً لعدم إكتمال البيانات لتصبح العينة (٣٣٩) منهم (١٠٦) ذكور و (٢٣٣) إناث بمتوسط عمرى (١٩,٩٨) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٧) , وذلك بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية ، ومعرفة مدى مناسبة عباراته من الناحية اللغوية وقدرة الطلاب على فهمة .

ب- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفى لتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة باستخدام التحليل العاملى الاستكشافى.

ج- أداة البحث:

مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب الجامعة.

مبررات إعداد مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة : إعداد/الباحثة

هناك مجموعة من المبررات التى دعت الباحثة إلى إعداد هذا المقياس :

١- ندرة المقاييس العربية والمقننة على عينات عربية أو مصرية بصفة عامة فى حدود علم الباحثة التى تقيس الضغوط التالية للصدمة من الجوانب التى يقيسها المقياس المعد وهى (استعادة موقف الصدمة ,تجنب التفكير فى موقف الصدمة ,القابلية للاستثارة المرتبطة بموقف الصدمة ,افكار لاتكيفية).

٢- المقاييس الأجنبية المستخدمة غير مناسبة لتطبيقها فى البيئة العربية, نظراً لكونها متشبعة بعوامل ثقافية تختلف عن ثقافة البيئة المصرية.

ب-الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة , لدى عينة الدراسة فى مرحلة التعليم الجامعى.

ج-خطوات إعداد مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة:

مر إعداد المقياس بعدة خطوات وهى:

١- الاطلاع على الأطر النظرية للدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة التى تم دراستها واستخلاص مكونات المقياس وتعد هذه الخطوة أحد المصادر المهمة فى إعداد المقياس مثل فرج طة (٢٠١٠), احمد عبد الخالق (١٩٩٨),يحى عودة (٢٠١٥) ، نعيمة عمر (٢٠١٦), ماهر عمر (٢٠٠٧)، تيسير عبداللة (٢٠٠٨), محمد عيد (٢٠١٥) .

٢- الاطلاع على المقاييس والاستبيانات العربية والأجنبية ومنها .

مقياس (1995) Foa، مقياس دافيسون (1997)Davisdon , مقياس قطب حنور (٢٠٠٩), مقياس كرب مابعد الصدمة لدافيسون ترجمة(ثابت عبد العزيز) (١٩٩٨)،مقياس نرمين اسكندر (٢٠١٣)، مقياس(2013)(DSM-5)(NSESSS)

٣- تم التوصل إلى عدة مكونات اتفقت مع الأطر النظرية فى متغير اضطراب ضغوط مابعد الصدمة .

٤- صياغة مجموعة من البنود المكونة للمقياس, وعددها (٣٩) عبارة , مثلت الصورة المبدئية للمقياس موزعة على أربعة مكونات أساسية , وفقاً للدليل التشخيصى الخامس(DSM-5).

٥- وضع أربعة بدائل أمام كل مفردة , يختار منها الطالب مايعبر عن رأيه , على أن تعكس هذة التقديرات فى حالة المفردات الإيجابية , وهذه البدائل هى (دائماً,غالباً, أحياناً, نادرا) .

تاسعاً: نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة السؤال الرئيسى, ونصه:" **ما الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى عينة البحث؟",** وقد اتبع التالى للإجابة على هذا السؤال:

الإجابة عن السؤال الفرعى الأول , ونصة :" ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب الجامعة ؟" قامت الباحثة بالقيام بالعمليات الإحصائية التالية:

- **الاتساق الداخلي:** تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى ارتباط مكونات المقياس بعضها البعض، وذلك من خلال تحديد مدى ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالى:

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١.	٠,٥٨٦**	١٢.	٠,٤٧٩**	٢٣.	٠,٦٣٢**	٣٤.	٠,٥٨٨**
٢.	٠,٥٤٤**	١٣.	٠,٥٠٣**	٢٤.	٠,٦٨٨**	٣٥.	٠,٦١٦**
٣.	٠,٥٧٨**	١٤.	٠,٦٠٠**	٢٥.	٠,٦٠٠**	٣٦.	٠,٦٢٦**
٤.	٠,٥٠٧**	١٥.	٠,٥٢١**	٢٦.	٠,٦١٢**	٣٧.	٠,٥٥٢**
٥.	٠,٦٣٧**	١٦.	٠,٤٤٦**	٢٧.	٠,٦٧٥**	٣٨.	٠,٥٧٢**
٦.	٠,٦١٢**	١٧.	٠,٤٩٣**	٢٨.	٠,٦٦١**	٣٩.	٠,٥٥٢**
٧.	٠,٦٢٩**	١٨.	٠,٤٦٣**	٢٩.	٠,٤٣٢**		
٨.	٠,٥٣٦**	١٩.	٠,٤٧٠**	٣٠.	٠,٦٤٤**		
٩.	٠,٥٠٦**	٢٠.	٠,٦٦٣**	٣١.	٠,٥٢٤**		
١٠.	٠,٥٤٢**	٢١.	٠,٦٣٨**	٣٢.	٠,٥٤٩**		
١١.	٠,٥٨٦**	٢٢.	٠,٥٩٧**	٣٣.	٠,٥٠٨**		

** معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)، * تعني معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥)

مـن الجـدول السـابق يتضـح أن معـاملات الارتبـاط بـين المفـردات ودرجـة المقيـاس الكليـة جميعهـا دالـة عنـد مسـتوى (٠.٠١)، وهـذا يـدل علـى اتسـاق داخلـي بين مفردات المقياس والمجموع الكلي للمقياس.

ثانياً: الاتساق بين البعد والدرجة الكلية للمقياس

قامـت الباحثـة بحسـاب الاتسـاق الـداخلى لأبعـاد المقيـاس عـن طريـق إيجـاد معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد وبالدرجة الكلية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

	المكون الأول	المكون الثاني	المكون الثالث	المكون الرابع	الدرجة الكلية
المكون الأول	١	**٠,٥١٢	**٠,٦٦١	**٠,٥٥٦	**٠,٨٤٤
المكون الثاني	**٠,٥١٢	١	**٠,٦٩٩	**٠,٤٤١	**٠,٨٣٢
المكون الثالث	**٠,٦٦١	**٠,٦٩٩	١	**٠,٥٧٠	**٠,٨٩٣
المكون الرابع	**٠,٥٥٦	**٠,٤٤١	**٠,٥٧٠	١	**٠,٧٥٨
الدرجة الكلية	**٠,٨٤٤	**٠,٨٣٢	**٠,٨٩٣	**٠,٧٥٨	١

** دالة عند مستوى ٠,٠١، * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضـح مـن الجـدول السـابق أن معـاملات الارتبـاط بـين أبعـاد المقيـاس الأربعـة بالدرجـة الكليـة للمقيـاس جميعهـا موجبـة ودالـة عنـد مسـتوى دلالـة ٠.٠١، حيـث تراوحـت معـاملات الارتبـاط مـا بـين (٠.٤٤١، ٠.٨٩٣)، ومـن ثـم يتضـح قـوة تماسك المقياس.

للإجابة عن السؤال الثانى والذى ينص على ما مؤشرات الصدق لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية (صدق المحكمين – الصدق العاملى)

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة* وعددهم(١٢) محكماً، بهدف تحديد ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تقيسه، ومناسبة صياغة الفقرة، وبناء على تفريغ أراء السادة المحكمين وملاحظاتهم على المفردات، وقد أخذ فى الاعتبار الابقاء على العبارات التى حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪) على الاقل ليصبح مجموع العبارات (٣٩)عبارة, وتم تعديل بعض العبارات الأخرى التى لم تحظ باتفاقهم وفقاً لأرائهم وكان عددهم (١٠) عبارة تم تعديل صياغتها بشكل يناسب العينة وطبيعة المقياس التى وضعت لقياسة .

* بعد إجراء الحذف والتعديل للعبارات بناء على اتفاق المحكمين للمقياس أصبح المقياس مكوناً من(٣٩) عبارة موزعين على أربعة مكونات .

- **المكون الاول** :استعادة موقف الصدمة.

- **المكون الثانى**: تجنب التفكير فى موقف الصدمة.

- **المكون الثالث** :القابلية للاستثارة المرتبطة بالصدمة.

- **المكون الرابع:** الأفكار اللاتكيفية.

ج- الصدق العاملي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بوصفه أسلوباً إحصائياً يهدف إلى رد المتغيرات إلى عدد محدد من العوامل، وأيضاً للتحقق من الصدق التكويني أو البنائي للأداة. وقد استخدمت الباحثة برنامج SPSS لإجراء التحليل العاملي.

استخدمت الباحثة اختبار كايزر وبارتلت للتأكد من مناسبة عينة الدراسة الاستطلاعية لتطبيق التحليل العاملي، وقد تبين مناسبة عين الدراسة حيث بلغ معامل كايزر ماير (٩٣٦,٠) وهو أكبر من (٠,٥) مما يدل على كفاية العينة، وزيادة الاعتمادية على العوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي، كما يُلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار بارتلت تساوي (٠٠٠,٠) وهي أقل من (٠٥,٠) مما يدل على أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، ومن ثم يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة، لذلك يمكن إجراء التحليل العاملي.

جدول (١)

اختبار كايزر وبارتلت KMO and Bartlett's Test

كفاية العينة وفقاً لمقياس كايزر ماير		٠,٩٣٦
اختبار بارتلت	كاي تربيع	٦٠٩٣,٢٠٠
	درجة الحرية	٧٤١
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١

وقد تم الاعتماد في إجراء التحليل العاملي على طريقة المكونات الأساسية لهوتلنيج component principal، وذلك لتميزها بالدقة، (صفوت فرج- ١٩٨٠، ٢٠٩-٢٠١٠)،

وتم إجراء تدوير Varimax بهدف جعل التشبعات الكبيرة أكبر والصغيرة أصغر، والتقليل من التشبعات السالبة. كذلك راعت الباحثة اتباع الخطوات التالية في التحليل العاملي:

– مراجعة معاملات الشيوع الخاصة بمفردات المقياس، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تشبعت على عامل واحد فقط (عبارة بسيطة)، وذلك للحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره وتسميته.

– الحصول على مصفوفة الارتباطات القطرية (anti–image correlation)، ومراجعة قيمي مفردات الخلايا القطرية والمتعارف عليها بالرمز (x^a)، والتأكد من ان كافة الخلايا القطرية أكبر من أو تساوي ٠,٥.

– استبعاد المفردات التي لم تحقق الشرط بالخطوة السابقة، ثم إعادة عملية التحليل العاملي مرة أخرى، والنظر مرة أخرى على مصفوفة الارتباطات القطرية، وفي حالة وجود بعض المفردات التي لم تحقق الشرط في الخطوة السابقة يتم إعادة التحليل العاملي مرة أخرى حتى تصبح جميع معاملات الخلايا القطرية أكبر من ٠,٥.

– وبناء على الشرط السابق وبفحص مصفوفة الارتباطات القطرية، حققت جميع المفردات الشرط حيث جاءت قيم معاملاتها في الخلايا القطرية أكبر من ٠,٥.

– مراجعة قيم معاملات الشيوع لمفردات المقياس والتأكد من أن قيمة كل معامل لكل مفردة لا يقل عن ٠.٥، وأن كل مفردة متشبعة على عامل واحد، وبالتالي يُعرف العامل في هذه الحالة بأنه عامل نقي، كما روجعت القيم الخاصة بقيمة الاستخلاص المشتركة communalities، وحذف القيم الأقل من ٠,٥، وإعادة التحليل مرة أخرى، ووفق هذه الخطوة تم حذف البنود (١١، ١٥، ١٨، ٢٨، ٣٢، ٣٦) حيث جاءت معاملات الشيوع أقل من (٠,٥)، وقيم معاملات الاستخلاص المشتركة كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات شيوع مفردات المقياس

رقم المفردة	معامل الشيوع	رقم المفردة	معامل الشيوع	رقم المفردة	معامل الشيوع
١	٠,٦٢٤	١٣	٠,٦٤٣	٢٦	٠,٥٧٩
٢	٠,٦٤١	١٤	٠,٦١٣	٢٧	٠,٥٣٢
٣	٠,٦٤٧	١٦	٠,٦١٤	٢٩	٠,٤٩
٤	٠,٦٠٩	١٧	٠,٥٢١	٣٠	٠,٥٥
٥	٠,٦٦١	١٩	٠,٥١٥	٣١	٠,٥٤٦
٦	٠,٥٤	٢٠	٠,٥١١	٣٣	٠,٥٩
٧	٠,٦٧٢	٢١	٠.٥٧١	٣٤	٠,٦٠٤
٨	٠,٦٦٢	٢٢	٠,٦٠٥	٣٥	٠,٥٧٣
٩	٠,٦٩٩	٢٣	٠,٦٥٧	٣٧	٠,٥٦٤
١٠	٠,٦٠٩	٢٤	٠,٥٨٩	٣٨	٠,٥٥٧
١٢	٠,٦٤٤	٢٥	٠,٥٧٦	٣٩	٠,٥٤

بإتباع الخطوات السابقة، وتدوير تلك العوامل بطريقة Verimax تسفر نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس المكون من (٣٣) مفردة عن تشبع المفردات على (٤) عوامل توفر بها محك كايزر، وهو أن الجذر الكامن للبعد أكبر من (١) استطاعوا تفسير

(٥٢,٧٦٢ %) نسبة التباين في درجات العينة وهي قيمة مقبولة لمعامل الصدق العاملي.

هذا ما يؤكده شكل العوامل بمنحنى (Scree) Plot.

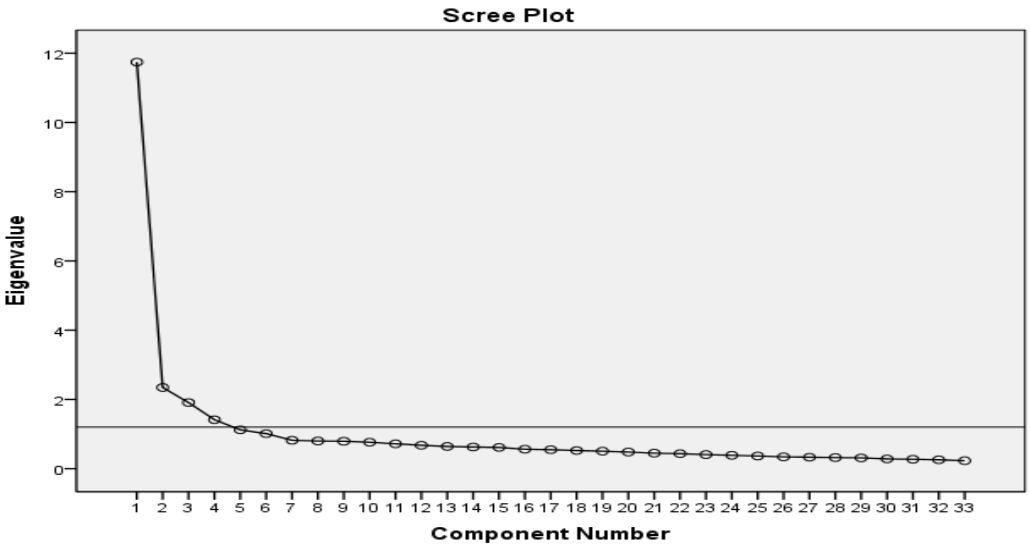

شكل (١)

منحنى تشبعات المكونات العاملية للمقياس (scree plot)

وبمراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير للتأكد من أن جميع المفردات متشبعة على عامل من عوامل المقياس كما هو موضح بالشكل التالي:

جدول (٣)

مصفوفة العوامل للمقياس بعد التدوير بطريقة Verimax

رقم المفردة	المكون			
	١	٢	٣	٤
٥	٧٣٦,٠			
٧	٧١٧,٠			
١	٦٩٤,٠			
٣	٦٧٣,٠			
٦	٦,٠			
٤	٥٨١,٠			
٢	٥٢٥,٠			
١٩	٥٠٩,٠			
٣٠		٧٠٨,٠		
٣٣		٦٩٣,٠		
٣٨		٦٦٢,٠		
٣٧		٦٤١,٠		

٣١		٦٣٦,٠		
٣٥		٦١٤,٠		
٣٩		٦٠٣,٠		
٢٩		٥١٥,٠		
٢١			٦٩٣,٠	
٢٤			٦٩٢,٠	
٢٢			٦٨٩,٠	
٢٥			٦٢٨,٠	
٢٦			٦٠٦,٠	
٢٣			٥٩١,٠	
٢٠			٤٣٦,٠	
٢٧			٤٢٦,٠	
٣٤			٣٨٦,٠	
٩				٧,٠
١٠				٦٩٣,٠
١٣				٦٨٥,٠

١٦				٦٦٦,٠
١٤				٦٢٨,٠
٨				٦٠٤,٠
١٢			.	٥٢٦,٠
١٧				٤٩٤,٠

- بعد مراعاة الخطوات السابقة أصبح عدد المفردات المكون منها المقياس بعد إجراء التحليل العاملي (٣٣) مفردة موزعة على أربعة عوامل استطاعوا تفسير (٥٢,٧٦٢٪) من نسبة التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، وهذا يشير إلى معامل صدق مرضي، وتم توضيح العوامل في الجدول التالي:

جدول (٤) نسبة التباين والجذر الكامن لعوامل المقياس

العامل	مضمون العامل	نسبة التباين	الجذر الكامن	عدد المفردات	رقم العبارات كما هي بالنسخة النهائية بالملاحق
الأول	استعادة موقف الصدمة	١٤,٦٠٥	١١,٧٤٣	٨	٥، ٧، ١، ٣، ٦، ٤، ٢. ١٩
الثاني	أفكار لا تكيفية	١٣,٣٣١	٢,٣٤٥	٨	٣٠، ٣٣، ٣٨، ٣٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٢٩
الثالث	القابلية للاستثارة المرتبطة بموقف	١٢,٦٢٧	١,٩٠٩	٩	٢١، ٢٤، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤

	الصدمة				
الرابع	تجنب التفكير في الصدمة	١٢,١٩٨	١,٤١٤	٨	٩، ١٠، ١٣، ١٦، ١٤، ٨، ١٢، ١٧
مجموع تباين المفردات ككل		٥٢,٧٦٢		٣٣	

وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

العامل الأول: تشبع هذا العامل بـ (٨) مفردات حققت جميعها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث أن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل تعبر عن " تراودني ذكريات وأحلام مزعجة عن موقف الصدمة، وأتخيل صور عن الحدث الصدمي، ولدي إحساس أن ما حدث سيحدث مرة أخرى وأشعر بحزن شديد لذلك. الشعور بالضيق كلما تذكر الحادث الصادم، والانزعاج بشدة عند وجود أي موقف يذكر بالحادث الصادم. لذا اتجهت الباحثة لتسمية هذا العامل بـ **(استعادة موقف الصدمة)**.

جدول (٥)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الأول للمقياس

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
١	تراودني ذكريات عن موقف الصدمة الذي مررت به.	٦٩٤,٠
٢	تراودني أحلام مزعجة تتعلق بالحدث الصدمي .	٥٢٥,٠
٣	أتخيل صور عن الحدث الصدمي الذى مررت به .	٦٧٣,٠
٤	تنتابني مشاعر فجائية بأن من حدث سيحدث مرة أخرى.	٥٨١,٠

٥	أشعر بحزن شديد عندما أتعرض لمواقف تذكرني بالحدث الصدمي.	٧٣٦,٠
٦	تفاصيل الحدث الصادم تفرض نفسها على تفكيري بشكل متسلط.	٦,٠
٧	أشعر بالضيق كلما تذكرت الحدث الصادم .	٧١٧,٠
١٩	أنزعج بشدة عند معايشة مواقف تذكرني بالحدث الصادم .	٥٠٩,٠

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل يعتبر عامل نقي نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة حيث تتراوح قيم التشبعات بين(٥٠٩,٠ إلى ٧٣٦,٠)، حيث جاءت أقلها في بند رقم (٢) والذي ينص " ترادوني أحلام مزعجة تتعلق بالحدث الصدمي " ، وجاء أكبرها بند رقم (٥) والذي ينص على " أشعر بحزن شديد عندما أتعرض لمواقف تذكرني بالحدث الصدمي "، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (١٤,٦٠٥٠٪) وحصل على جذر كامن قدره (٧٤٣,١١).

العامل الثاني: تشبع هذا العامل بـ (٨) مفردات حققت جميعها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث أن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل تعبر عن: اشعر بالتشاؤم عند التفكير بالمستقبل، وأشعر بوجود صعوبة في التكيف مع المستقبل، واقد اصل لكره نفسي، مما يسبب عدم شعور بالاستقرار النفسي، واشعر بأن حياتي في خطر وخوف شديد من المستقبل وقلة الثقة في الأخرين.. لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (**أفكار لا تكيفية**).

جدول (٦)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الثاني للمقياس

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٢٩	أشعر بعدم الاستقرار النفسي منذ تعرضي للحدث الصادم.	٥١٥,٠
٣٠	أشعر بالتشاؤم عند التفكير فى المستقبل .	٧٠٨,٠
٣١	تمر علينا فترات أكره فيها نفسي منذ تعرضي للحدث الصادم.	٦٣٦,٠
٣٣	أشعر بصعوبة التكيف فى الحياة .	٦٩٣,٠
٣٥	أشعر بالضياع منذ تعرضي للحدث الصادم .	٦١٤,٠
٣٧	أشعر بأن حياتي فى خطر منذ تعرضي للحادث الصادم .	٦٤١,٠
٣٨	لدى خوف شديد عند التفكير فى المستقبل .	٦٦٢,٠
٣٩	أفقد الشعور بالمتعة فى الحياة بعد مرورى بالحادث الصادم .	٦٠٣,٠

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل يعتبر عامل نقي نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل

ذات تشبعات موجبة حيث تتراوح قيم التشبعات بين(٥١٥,٠ إلى ٧٠٨,٠)، وجاءت أقل هذه المفردات تشبعًا المفردة التاسعة عشر بتشبع (٥١٥,٠)، وأكثرها تشبعًا المفردة الثلاثون

بتشبع (٠.٧٠٨)، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (١٣,٣٣١%) وحصل على جذر كامن قدره (٢,٣٤٥).

العامل الثالث: تشبع هذا العامل بـ (٩) مفردات حققت جميعها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث أن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل تعبر عن " لدي رغبة بالبكاء الشديد دون سبب منذ تعرضي للحدث الصادم، ويوجد صعوبة في النوم، وقد أصبحت أكثر عصبية، وأشعر بالتوتر، ومن ثم قلة تركيز، وقلة ثقة في الأخرين."، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (القابلية للاستثارة المرتبطة بموقف الصدمة).

جدول (٧)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الثالث للمقياس

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٢٠	لدى رغبة بالبكاء الشديد دون سبب منذ تعرضي للحدث الصادم .	٠.٤٣٦
٢١	يصعب عليّ الاستمرار فى النوم منذ تعرضي للحدث الصادم .	٠.٦٩٣
٢٢	أصبحت أكثر عصبية منذ تعرضي لحدث الصاد.	٠.٦٨٩
٢٣	أشعر بالتوتر الشديد منذ تعرضي بالحدث الصادم .	٠.٥٩١
٢٤	أصبحت بعد الصدمة أشكو من بعض الالآم الجسمية .	٠.٦٩٢
٢٥	أشعر بزيادة ضربات القلب عند تذكر الحدث الصادم .	٠.٦٢٨

٢٦	أجد صعوبة فى تركيز انتباهي منذ تعرضي للحدث الصادم .	٠.٦٠٦
٢٧	أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة بذكرى بالحدث الصادم .	٠.٤٢٦
٣٤	يصعب عليّ أن أثق فى أي شخص منذ تعرضي للحدث الصادم .	٠.٣٨٦

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل يعتبر عامل نقي نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة حي تتراوح قيم التشبعات بين(٣٨٦,٠ إلى ٦٩٣,٠)، وقد جاءت المفردة الرابعة الثلاثون أقلهم تشبعًا (٣٨٦,٠)، والمفردة الحادية والعشرون أكثرهم تشبعًا (٦٩٣,٠)، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (١٢,٦٢٧%) وحصل على جذر كامن قدره (٩٠٩,١).

العامل الرابع: تشبع هذا العامل بـ (٨) مفردات حققت جميعها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث أن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل تعبر عن " اتجنب تذكر المواقف والأنشطة والأشخاص والأماكن التي تفكرني بالحادث الصادم."، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (تجنب التفكير في الصدمة).

جدول رقم (٨)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الرابع للمقياس

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٨	أتجنب جميع المثيرات التي تذكرني بالحدث الصادم .	٦٠٤,٠
٩	أتجنب المواقف التي تذكرني بالحدث الصادم .	٧,٠

١٠	أتجنب النقاش حول ما يتعلق بالحدث الصادم .	٦٩٣,٠
١٢	ليس لدى رغبة فى الحديث مع الأشخاص الذين عايشوا معي الحدث الصادم .	٥٢٦,٠
١٣	أبتعد عن أي نشاط يذكرني بالحدث الصادم .	٦٨٥,٠
١٤	لا أرغب فى زيارة الأماكن التي تذكرني بالحدث الصادم .	٦٢٨,٠
١٦	أتجنب الأشخاص الذين يذكروني بالحدث الصادم .	٦٦٦,٠
١٧	أقاوم التفكير فى أحداث الصدمة .	٤٩٤,٠

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل يعتبر عامل نقي نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة حي تتراوح قيم التشبعات بين(٤٩٤,٠ إلى ٧,٠)، وقد جاءت المفردة السابعة عشر أقلهم تشبعًا (٤٩٤,٠)، والمفردة التاسعة أكثرهم تشبعًا (٧,٠)، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (١٢,١٩٨%) وحصل على جذر كامن قدره (٤١٤,١).

الإجابة عن السؤال الفرعى الثالث, ونصة"ما مؤشرات ثبات مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق:

١- حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وتبين أن معامل الثبات للمقياس ككل(٠,٩٤٢) بما يعني نسبة ثبات مقبولة، حيث يعتبر المقياس ثابت إذا وقع معامل قيمة ألفا كرونباخ في المدى (٠,٧ – ١). (رجاء علام، ٢٠٠٤).

قامت الباحثة بحساب معاملات الأبعاد الفرعية المتضمنة في المقياس عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١)

الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

البعد	مسمى البعد	معامل الفا كرونباخ		
		للذكور	للإناث	للدرجة الكلية
الأول	استعادة موقف الصدمة	٠,٧٥٣	٠,٧١٢	٠,٧٨٣
الثاني	أفكار لا تكيفية	٠,٧٠١	٠,٦١٦	٠,٨٣٤
الثالث	القابلية للاستثارة المرتبطة بموقف الصدمة	٠,٧٤٤	٠,٧٧٣	٠,٨٨١
الرابع	تجنب التفكير في الصدمة	٠,٨٢٠	٠,٧٦٢	٠,٨٦٣
للمقياس ككل		٠,٨٥١	٠,٧٩١	٠,٨٩٣

تظهر النتائج الموضحة بالجدول السابق أن جميع معاملات ألفا كرونباخ تشير إلى ثبات ألفا للأبعاد الفرعية حيث تراوحت ما بين (٠,٧٨٣- ٨٨١) بما يشير إلى معاملات ثبات مقبولة.

١- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككل (أحد الجزئين تضمن المفردات الفردية والأخر ذات الأرقام الزوجية)، وكان معامل الارتباط بين جزئي المقياس قبل التصحيح

(٠,٧١٦) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان في حالتي تساوي الجزئين وعدم تساوي الجزئين (٠,٨٣٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان (٠,٨٣٣) وجميعها تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

ومن هذه النتائج يتضح لنا البناء العاملى لاضطراب ضغوط مابعد الصدمة قد تمتع بمؤشرات جودة عالية ومطابقة لنتائج العينة مما يؤكد أن مكونات اضطراب ضغوط مابعد الصدمة كأداة تشخيصية تتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة كأداة سيكومترية .لذلك استخدمت الباحثة هذا المقياس كأداة لتشخيص اضطراب ضغوط مابعد الصدمة, وذلك لأن عبارات المقياس تتسم بالسهولة والبساطة والوضوح وكانت ملائمة لطبيعة هذه الفئة.

توصيات البحث :

فى ضوء الإطار النظرى والدراسة الميدانية للبحث الحالى ونتائجه, تقدم الباحثة عدداً من التوصيات الإجرائية القابلة للتطبيق الميدانى , وذلك على النحو التالى :

-إجراء المزيد من الدراسات لاستقصاء ا لخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب الجامعة .

- إجراء المزيد من الدراسات الهادفة للكشف عن اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب الجامعة.

-إعداد البرامج الارشادية التى تعمل على خفض اضطراب ضغوط مابعد الصدمة لدى طلاب الجامعة .

_الاهتمام بإعداد المرشدين النفسيين لتقديم الخدمات النفسية والارشادية المناسبة لدى طلاب الجامعة، مما يساعد فى تنمية شخصية الطلاب بجميع جوانبها المختلفة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

تيسير عبداللة .(٢٠٠٧). اضطراب مابعد الصدمة لدى الطفل الفلسطينى .المؤتمر الإقليمى الأول لعلم النفس(١٨-٢٠) نوفمبر . رابطة الأخصائيين النفسية المصرية ،١،٧٢٥-٧٨٢.

جابر عبدالحميد ، علاء الدين كفافي. (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسي** (ج٦) . القاهرة: دار النهضة العربية.

جلال كايد ثائر أحمد . (٢٠٠٠) . **تعديل السلوك** . عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.

رجاء محمود علام.(٢٠٠٤) . **مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة:دار النشر للجامعات.

ضحى عادل محمود العانى .(٢٠٠٦).اضطراب مابعد الضغوط الصدمية وعلاقتة بالتواقف النفسى والاجتماعى لدى طلبة جامعة بغداد.كلية الاداب ،جامعة بغداد, العراق

غسان يعقوب. (١٩٩٩) . **سيكولوجيا الحروب و الحوادث و دور العلاج النفسي**. بيروت:دارالفارابى.

قطب عبدو حنور. (٢٠٠٩) . اضطراب ضغوط مابعد الصدمة وعلاقتة بالاكتئاب والوسواس القهرى واضطرابات النوم لدى طلاب الجامعة المعرضون للصدمة .الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،١٩(٦٥)،٢٥٧-٢٩٢.

قاسم حسين صالح. (١٩٩٨) . **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية** .مكتبة الجيل الجديد:صنعاء.

مريم عبد الرحيم إبراهيم. (٢٠١٣). تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين بدولة الكويت . **رساله ماجستير**. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربى.

ماهر محمود عمر. (٢٠٠٧). **التعامل مع الصدمات النفسية رؤية تحليلية لممارسات ماهر عمر الارشادية العلاجية (تشخيص وعلاج)** .القاهرة: دار الكتب.

مكتب الإنماء الاجتماعى .(٢٠٠١) .**سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية واضطرابات الضغوط التاليه للصدمة** .التشخيص .الكويت: الديوان الأميرى.

محمد أحمد النابلسي. (٢٠٠١). **العلاج النفسي للأسرى وضحايا العدوان** .لبنان : دار النهضة.

محمد حميد محمد الهيتى.(٢٠٢٠).اضطراب ضغوط مابعد الصدمة وعلاقتة بالتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة . كلية التربية الاساسية،جامعة الانبار

نرمين يوسف اسكندر .(٢٠١٣).بناء مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة فى المجنمع السورى . **مجلة الرابطة التربوية الحديثة**,٦(١٨),٢٠٣-٢٢٨.

نعيمة عمر .(٢٠١٦) . فاعلية برنامج إرشادى لخفض ضغوط مابعد الصدمة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية. **رسالة دكتوراه غير منشورة** . كلية البنات للأداب وا لعلوم والتربية ، جامعة عين شمس. .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

American psychiatric Association .(1994). ***Dagnostic and statistical manual of mental Disorder (DSM – IV)***. (4th) Washington American psychaitric D.C: A.P.A.Aut h.

American Psychological Association (Eds.). (2013). **Personality disorders and the five-factor model of personality.** Washington, DC: American Psychological Association.

BECKHAM, J. C. (2006). ***Aggression and Anger in Veterans With Posttraumatic Stress*** Disorder. *Handbook of Psychosocial Interventions for Veterans and Service Members: A Guide for the Non-Military Mental Health Clinician*, 182-185.

Doctor, R. M., & Shiromoto, F. N. (2009). The Encyclopedia of Trauma and Traumatic Stress Disorders Facts On File Inc. *New York, NY*.

Foa, E. B., Riggs, D. S., Dancu, C. V., & Rothbaum, B. O. (1993). ***Reliability and validity of a brief instrument for assessing post-traumatic stress disorder***. *Journal of traumatic stress*, *6*(4), 459-473.

Foa, E. B., Steketee, G., & Rothbaum, B. O. (1989). ***Behavioral/cognitive conceptualizations of post-traumatic stress disorder.*** *Behavior therapy*, *20*(2), 155-176.

Mertin& Moher. (2000). ***The development of competence in favorable and environments ,lessons from research on successful children*** , American, Psychological, 205-220.

Rosen, G. (Ed.). (2004). ***Posttraumatic stress disorder****: Issues and controversies*. John Wiley & Sons.

Shiraldi, G. R. (2009). **The post-traumatic stress disorder sourcebook:** A guide to healing, recovery and growth.

Sheikh, T. L., Mohammed, A., Agunbiade, S., Ike, J., Ebiti, W. N., & Adekeye, O. (2014). **Psycho-trauma, psychosocial adjustment, and symptomatic post-traumatic stress disorder among internally displaced persons in Kaduna**, Northwestern Nigeria. *Frontiers in PSYCHIATRY*, *5*, 127.